#  **الجامعة المستنصرية**

#  **كلية التربية الأساسية**

###

# ((القياس والتقويم))

# ((التحصيل- الذكاء- الشخصية- الأتجاهات -الميول -القيم -المهارات))

**المرحلة الثانية**

**قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**

**الاستاذ المساعد الدكتور**

 **حيدر جليل عباس**

**التحصيل:**

يستخدم مفهوم التحصيل للأشارة الى درجة او مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام او متخصص.

فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية او مستقبلية .ويعد التحصيل هو الناتج النهائي للتعلم. ويتأثر مستوى التحصيل والاداء بعوامل متعددة توجد وقت التعلم كما يكون لها تأثير وسيط ما بين التعلم واستخدامات نواتجه. ويستخدم المعلمون مفهوم التحصيل للاشارة الى قدرة الطلاب على تحقيق الاهداف التعليمية للمواد الدراسية على الرغم من ان هذا يعد استخدامأ محدودأ للمفهوم . حيث انه يمكن ان ينطبق على مختلف مجالات السلوك الانساني الفاعل.

وقد بينت دراسة جوخ (Gough.1953)وتيهان-Tea) (han.1963 وإينز(lnnes.1972) وجنسن وفيورستاين (Jensen/Feuerstein) ان السمات الشخصية المختلفة تؤثر تأثيراً واضحاً في التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مراحل التعليم كما ان طلاب المدارس الثانوية مرتفعي التحصيل يتسمون بالكفاءة العقلية ويؤثر المناخ النفسي الذي يوفره المعلمون في سلوك الطلبة .

**قياس التحصيل:**

1-يمكن تحديد محتوى او نطاق المعارف والمهارات التي يشتمل عليها الاختبار في عبارات سلوكية وعلى الرغم من ان بعض المربيين يروون ان هناك بعض الاهداف التربوية ربما يصعب تحديدها بطريقة سلوكية . مثل: الاتجاه الايجابي نحو التعلم الا ان الاهداف التربوية ينبغي ان تحدد التوقعات او المستويات المرجوة للمادة الدراسية لكي نتمكن من قياسها .

2-يقيس التحصيل الاهداف او التوقعات المهمة ولا يقيس أهدافاً غير ضرورية .

3-توفر فرصة كافية للطلاب الذين سينطبق عليهم الاختبار لتعلم المادة التي سوف يشتمل عليها الاختبار ويقيسها.

يمكن تصنيف الاختبارات التحصيلية وفقأ لعدد كبير من الابعاد لعل اهمها:

1-المحتوى

2-الوظيفة او الهدف

3-طريقة الاستجابة

4-طريقة التصميم او البناء

5-تفسير الدرجات

**الذكاء والقدرات العقلية:**

حاول عدد كبير من علماء النفس (Goodwin/klausmeier.1975) تعريف الذكاء عن طريق الربط بينه وبين ميادين النشاط الانساني الاخرى . الا ان هذه التعريفات قد تعددت واختلفت باختلاف المفهوم الذي يكونه كل منهم حول هذه القدرة العقلية العامة. وبالرغم من غموض مفهوم الذكاء وتعدد تعريفاته وتنوعها . الا انه يمكن تحديد بعض القدرات التي تسود في معظم تعريفات الذكاء.

(عطوف ياسين 1981) وهي :

**أولاً: القدرة على التفكير المجرد:**

وتشير الى قدرة الفرد على معالجة المجردات كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم نحو افضل من الاشياء المادية او الموضوعات الحسية كالأدوات الميكانيكية والنشاطات ذات الارتباطات الحسية ومن التعريفات التي تدل على هذا الاتجاه تعريف مؤيدي هذا الاتجاه:

(تيرمان – سبيرمان – ميومان – الفريد بينيه)

**ثانياً القدرة على التعلم:**

وتشير الى مدى قدرة الفرد على الاستفادة من الخبرات التي يواجهها وبحاصة تلك الخبرات المتعلقة بتعلم المجردات ومن مؤيدي هذا الاتجاه:

(جولفن – وودرو - جودارد)

**ثالثاً: القدرة على حل المشكلات:**

وتعني قدرة الفرد على معالجة الاوضاع الجديدة وغير المألوفة. بحيث لا يقتصر سلوكه على ممارسة الاستجابات المتعلمة في الاوضاع المألوفة فقط. ومن مؤيدي هذا الاتجاه:

(وكسلر - ستودارد)

**رابعاً: القدرة على التكيف والارتباط بالبيئة:**

وتشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع الاوضاع والشروط البيئية المختلفة المحيطة به. والاستجابة بشكل فعال للمثيرات التي تنطوي عليها البيئة. كما تشير الى القدرة على انشاء علاقات مثمرة مع العالم الخارجي ككل. ومن مؤيدي هذا الاتجاه:

(شتيرن –بينتنر – كروز - من)

**خامساً: الاتجاه الاجرائي للقياس:**

بأعتبار ان الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء. ومن مؤيدي هذا الاتجاه:

(يورنج - ستانفورد)

لذا فأنه يمكن تعريف الذكاء على انه(نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ على هذا النشاط في ظروف تستلزم تركيز الطاقة ومقاومة للقوة الانفعالية) (عبد المجيد نشواتي.1985).

وقد اشار (سبيرمان): الى ان كل مظاهر النشاط العقلي يدخل فيها عنصر اساسي واحد مشترك فيها يعرف بالعامل العام G))والى جانب هذا العامل والذي يمثل القدر المشترك لأي نشاط عقلي يجد عامل خاص (S)ويتميز هذا النوع من النشاط من غيره لذلك سميت بنظرية العاملين.

ويرى(ثورندايك):الذكاء يتوقف في جوهرة على عدد ونوعية الارتباطات او الوصلات العصبية التي يملكها الفرد والتي تصل بين المثيرات والاستجابات، والتي توجد ثلاث انواع للذكاء:

1-الذكاء المادي او الميكانيكي:

2-الذكاء المجرد:

3-الذكاء الاجتماعي:

**قياس الذكاء:**

يقاس الذكاء عادة باختبارات معدة خصيصا لهذا الغرض فهناك اختبارات فردية تطبق على شخص وهناك اختبارات جماعية فثمة مظاهر ثلاثة تقيسها المجتمعات تتمثل في :

1--وضع الشخص المناسب في المكان الغير مناسب وفي ذلك هدر خطير للطاقات والمواهب والكفاءات وتخبط في غياب التخطيط والتنظيم والتقويم.

2-وضع الشخص الغير مناسب في المكان المناسب مما تشكل عملية اختلاس للسلطة واحد ابواب التسلط والاستبداد والظلم الاجتماعي واغتيال بشع لحقوق الانسان.

3-وضع المكان غير المناسب في يد الشخص غير المناسب وتلك قمة الفوضى التي يعاني منها المجتمع في شتى مستوياته وقطاعاته واصعدته.

**أهمية اختبارات الذكاء:**

لا شك ان اختبارات الذكاء التي تعتبر من ادق افضل ادوات التقويم والتشخيص وتطبيقاتها العلمية الهائلة في شتى ميادين الحياة ونتائج اختبارات الذكاء تستخدم كوسيلة تساعد المختصين على فهم كل تلميذ بالحدود التي تقيسه وتدل عليه اختبارات الذكاء مما يمكن للمعلمين من التعرف على امكانيات التلاميذ وكما تساعد الاختبارات على التنبؤ فيما اذا كان بإمكان التلميذ ان يساير بقية زملاءه في الفصل الدراسي تحصيليا ام ان هناك نقاط ضعف تستلزم تشخيصا وعلاجا.(Scattler. 1973).

**الشخصية:**

يعبر عن الشخصية كل الاستعدادات والنزعات والميول والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة.

**نظريات الشخصية:**

**أولاً : النظريات النفسية الدينامية:**

حاولت النظريات النفسية الدينامية ان تبين طبيعة ونمو الشخصية فقد اكدت على اهمية الدوافع والانفعالات والقوى الداخلية الاخرى للفرد وافترضت ان الشخصية تنمو من خلال سنوات الطفولة المبكرة عادة وقد ركزت نظرية التحليل النفسي على المجالات اللاشعورية من الشخصية والصراعات النفسية المؤلمة .

**ثانياً: النظريات الظاهراتيىة في الشخصية:**

ان العلماء السلوكيين وجهة نظرهم الكلية انهم يفترضون ان الناس كائنات متكاملة لا يمكن فهمها بدراسة الاجزاء المكونة واضافتها لبعضها وغالبا ما تحدد الذات على انها نموذج داخلي (صورة مفهوم نظرية) يتكون خلال التفاعل مع العالم ويؤثر نموذج الذات في الاحداث كما تؤثر بدورها في نموذج الذات.

**ثالثاً: النظريات الاستعدادية في الشخصية:**

يتحدث عدد من علماء النفس عن فكرة تحديد الخصائص او الاستعدادات التي تبدو مستقرة ومستمرة عند الفرد فنحن حين نصف الناس في الحياة اليومية فإننا ان ننمطهم او نسرد سماتهم وفي كلتا الحالتين نحاول ان نحدد الخصائص او الاستعدادات التي تبدو مستقرة ومستمرة لديهم.

**رابعاً: النظريات السلوكية للشخصية:**

يشارك نظريات السلوكية اصحاب نظريات الاستعداد في التأكيد الشديد على استخدام المناهج العلمية الصارمة . ويرى سكنر ان الشخصية عبارة عن خيال أو وهم في جوهرها .فالناس يرون ما يفعله الاخرون ويستنتجون الخصائص المعمرة (الدوافع - السمات)الموجودة اصلا في ذهن صاحبها ويعتقد السلوكيين يجب ان يركزوا على فهم ما يفعله الكائن.

**خامسا: الاتجاه الاسلامي في الشخصية:**

حدد عدد من الباحثين ملامح عامة للشخصية الانسانية المسلمة تتمثل في البنية المتماسكة وتميزها وتفردها في وحدتها حيث تتركب حول نواة صلبة وقلب ثابت تتكون الصلبة عناصر اساسية هي العبودية لله/والتقوى/ والاحسان/ . بحيث تمثل هذه العناصر المنبع الذي تستمد منه الشخصية المسلمة ماء حياتها لتبقى دائمة الخضرة حسنة النظارة تجمع بين الدين والصلابة والحيوية والسكينة.

**قياس الشخصية:**

**1-الاختبارات الموضوعية او مقاييس التقدير الذاتي:** وتقتصر اجابات المفحوص في هذه الاختبارات على وضع اشارة او كتابة او كلمة صح او خطأ امام كل فقرة يراها صحيحة من وجهة نظره بحيث تعتبر هذه الاجابات بمثابة مؤشرات ذات دلالة على سمات شخصية.

**2-الاساليب الاسقاطية:** وفيها يترك المفحوص حرية التعبير والحديث والتعليق على بعض المواقف والمثيرات الغامضة بهدف الكشف عن شخصية المفحوص من خلال ما يسقطه الشخص من مشاعر وحاجات ورغبات .

**3-مقاييس التقدير:** وهو اسهل انواع القياسات الشخصية حيث يقوم الشخص المفحوص تقدير مستوى شخص من الناحية النفسية او التعليمية او الوظيفة .

**الاتجاهات :**

حالة من الاستعداد او التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي او دينامي على استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

**قياس الاتجاهات وتقويمها:**

يمكن قياس عدد من الجوانب التي تهم المتعلمين في المجال التربوي على النحو التالي:

1-الاعتبار الذاتي

2-مفهوم الذات

3-تحقيق الذات

4-تكامل الشخصية

5-الثقة بالنفس

**قياس الاتجاهات نحو الاهتمامات العامه:**

**اولاً: طريقة بوجاردس(مقياس البعد الاجتماعي):**يحتوي على وحدات او عبارات تمثل مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي او المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد او تعصبه وتقبله ونفوره.

**ثانياً: طريقة ليكرت(التقديرات المجملة):**

وهي طريقة لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات مثل المحافظة والتقدمية والزنوج والمرآة...إلخ.

**ثالثاً: طريقة ثيرستون (مقياس الفقرات متساوية الظهور):**

وهي مقياس يقيس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات اقترح طريقته ثيرستون حيث قام بأنشاء عدة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض او متساوية البعد .

**رابعاً: طريقة جتمان:**

هذه الطريقة تشبه الى حد كبير طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية للفرد وهو مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطا هاما هو انه اذا وافق على عبارة معينة فيه فلابد انه يعني وافق على العبارات التي هي ادنى منها لم يوافق على كل العبارات التي تعلوها .

**خامساً: اختبار تمايز معاني المفاهيم :**

هو عبارة عن اداة موضوعية لقياس دلالة ومضمون معاني المفاهيم حيث وضع (شارلز اسجود)هذه الطريقة اساسا لدراساته حول الادراك والمعاني ثم اصبحت بعد ذلك طريقة عامة يستخدمها الكثير من الباحثين في دراساتهم.

**سادساً: الاختبارات الاسقاطية:**

تستخدم في قياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية للفرد بحيث يعرض علية عدد من المثيرات الاجتماعية الغامضة في شكل صور او لعب جمل وغير ذلك مما يوجه نحو الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه .

**سابعاً: الاختبارات المصورة:**

في هذه الاختبارات يعرض على المفحوص بعض الصور التي تحتوي قائدا وجماعة او جماعة من العمال ويطلب منه ذكر او كتابة ما تعبر عنه كل صورة في نظره .

**ثامناً: الاساليب اللفظية :**

تشمل كل من : تداعي الكلمات، وتكملة الجمل، تكملة القصص، واساليب اللعب \* وتمثيل الادوار الاجتماعية .

**الميول:**

دافع يحدد إستجابة الفرد بطريقة إنتقائية وتعكس القوة النسبية للشحنات الموجبة للأشياء والأنشطة على إختلافها وتعددها في عالم الفرد السيكولوجي، (جابر عبد الحميد جابر، 1984).

 **قياس الميول:**

من الإختبارات الخاصة بالميول التي تم تطويرها على أساس مجموعة من المسلمات المتمثلة في الآتي (ج واين وآخرون، 1965):

1-الميول غير مستقرة عند الأطفال ولكنها تتجه نحو الأستقرار في نهاية مرحلة المراهقة ويقل حدوث تغيير كبير فيها بعد سن الخامسة والعشرون.

2-الميول عند الأشخاص متعددة ومتنوعة من حيث موضوعها وقد يشترك اشخاص من مهن مختلفة في عدد من ميولهم وقد يختلفون في عدد آخر منها.

3-يتفاوت الميل من حيث الشدة وقد يكون لدى الشخص أقوى في مرحلة من عمره مما هو في مرحلة أخرى، وقد يكون أكثر شدة عند شخص مما هو عند آخر.

4-يحتل الميل عند الشخص مكانة الدافع والميل يحرضه للقيام بالعمل ويوجه فعالياته حتى ينطلق نحو ذلك العمل.

**إختبارات الميول:**

تبرز أهمية إختبار الميول في أكثر من جانب:

1-فهي التوجيه والإرشاد تهتم اختبارات الميول في مساعدة الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم حتى يتمكنوا من التكيف لها، ويتغلب على الصعوبات التي تعترض حياتهم الدراسية.

2- وفي التوجيه المهني: قد يحدث أحياناً أن الطالب الذي أقترب من نهاية المرحلة الجامعية لم يقرر بعد، نوع العمل الذي يرغب في مزاولته مما يتحتم تطبيق هذه الاختبارات من أجل قياس ميول الطالب لأتخاذ رأي في هذا السبيل.

3- وفي الاختيار المهني: تفيد في اختيار المتقدمين الجدد لوظيفة ما بناء على تقديراتهم على المقاييس المتعلقة بهذه الوظائف.

4- وفي البحث: تفيد بهدف الكشف عن المزيد من السمات والخصائص الشخصية للفرد.

**القيم:**

وجدت القيم مع الإنسان منذ بدا الخليقة، وعملت كاطار محدد لسلوكه ولتنظيم علاقاته مع الآخرين (فتحي مبارك، 1992) مما شغل أهتمام العديد من الفلاسفة والمفكرين منذ البدايات الأولى للفكر الإنساني وحتى يومنا هذا.

فقد عرف الباحثون مفهوم القم بأكثر من تعريف نستعرضه فيما يلي:

\* أحكام يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات أو الأشياء. (عبد اللطيف خليفة، 1989).

\* تصورات للتفضيل تقبلها مجموعة من الناس (هم أعضاء في ثقافة واحدة) وتتسم بالعمومية وتحكم كل نظم الفعل ويستدل عليها من أشكال السلوك.

\* تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط.

**قياس القيم:**

يمكن قياس القيم من تيسير التنبؤ بالسلوك الإجتماعي للفرد وألقاء الأضواء على صحة الدراسات النظرية العامة أو خطئها، كما يزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة فتزداد معرفته بالعوامل التي تؤثر في نشأة القيم وتكونها واستقرارها وثبونها وشمولها وتطورها وتغيرها وتعمل مقاييس القيم على ملاحظة الفروقات بين القيم اللفظية المقاسة والقيم السلوكية الفعلية التي يصدقها السلوك العملي للفرد (عبد اللطيف خليفة، 1989).

وتقاس القيم بطرق عدة لكل منها أستخداماتها وحسناتها والظروف المفضل بها على غيره، وتنقسم اساليب قياس القيم إلى نوعين هما:

**1-الأساليب اللفظية:** وهي الأكثر شيوعاً في قاس القيم، إذ يمكن بواسطتها تحديد موقع الفرد بدقة على هذا المقياس، وذلك استناداً لأجابته على عدد من البنود الأختبارية المتصلة بموضوع القيمة وإعداد الأسئلة فيما يتم، بحيث تقيس بعداً قيمياً واحداً وكذلك شدته.

**2- الطريقة العملية:** وتقوم على مشاهدات السلوك الواقعي بإستخدام طرق مقننة تحد المعايير والظروف والإجراءات الخاصة بمثل هذه المقاييس لضمان موضوعيتها (حامد زهران، 1977).

**5-المهارة:**

**عرفها قلادة، 1981**بأنها

"أداء معين تجاه موقف معين " (قلادة،1981،ص38).

**وعرفها أيضاً** " هي القدرة على الأداء بدرجة عالية من الكفاية والدقة والسرعة"

 (قلادة،1981،ص38).

**وعرفها مرعي، ومحمد،2002** بأنها:

"نمط معقد من النشاط الهادف يتطلب أداؤه معالجة وتدبراً وتنسيق معلومات وتدريبات سبق تعلمها " (مرعي، ومحمد، 2002، ص215)

**وعرفها مرعي، والحيلة،2002** أيضاً

 "هي الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسمياً أم عقلياً " (مرعي،والحيلة، 2002،ص218).

**وعرفها الهاشمي وطه، 2008 بأنها:**

"الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة، سواء أكان ذلك الأداء جسمياً أم عقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف"

 (الهاشمي وطه، 2008، ص23)

**وعرفها الهاشمي وطه،2008 أيضاً بأنها:**

" قدرة فائقة تمكن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن، في اقل وقت وأقل جهد، وقد تكون حركية، أو لفظية أو عقلية"(الهاشمي وطه، 2008، ص23)

**بناءً على ما ورد من تعاريف لمصطلح المهارة يظهر انها:**

* الاداء الذي يؤديه الفرد بسعة وسهولة ودقة.
* قدرة الانسان للقيام بنشاط معين في اقل وقت وجهد.

**وتعرف المهارة بانها:**

القدرة الفائقة على القيام بنشاط على نحو متقن في اقل وقت واقل جهد، وقد تكون حركية او لفظية او عقلية يتطلب اداؤها معالجة وتدبراً وتنسيق معلومات وتدريبات سبقت تعلمها.

**((المصادر))**

1- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،2000، ط1، عمان-دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2- صلاح الدين محمود علام، الإختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، 2006، ط1، عمان-دار الفكر للنشر والتوزيع.

3- جابر عبد الحميد جابر، التقويم التربوي والقياس النفسي، 1984، ط1،عمان، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

4- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، 1985، ط2، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

5- مرعي والحيلة، التقويم والقياس النفسي والتربوي، 2002، الأسكندرية، مكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.